

بري على مصر . فمصالحنا في فلسطين هي ان لا نسمح لاي دولة قد تصبح معادية بالتركيز في فلسطين » . وذكرت مجلة فلسطين في محاولة لرسم حدود فلسطين في المستقبل « ان فلسطين ستشكل في الحقيقة حصناً هائلاً لحدود مصر سينقذها من كل متاعبها . لذلك لو قدمت الاجزاء الجنوبية من فلسطين التي هي بيد مصر الان الى الحكومة الجديدة (تقصد الدولة اليهودية) ستكون رمزا للخدمات التي تقدمها فلسطين من اجل الدفاع عن مصر » (١٠٢) .

ومع ان الامبراطورية العثمانية قد زالت من الوجود بعد الحرب ، وهزمت المانية كقوة اوروبية كبرى ، وساهم العرب كشركاء في نصر الحلفاء ، وزال التهديد الالمانى التركي لمصر من الشرق ، ظلت بريطانيا تدعم الوجود الصهيوني في مؤتمر السلم وكانت فلسطين من حصتها كدولة منتدبة واشترط صك الانتداب تنفيذ تصريح بلفور . لم يكن ذلك الا لوجود خطر واحد يهدد المصالح البريطانية التي تحوم حول قناة السويس الطريق البحرية التي تؤدي الى الهند ، عبر عنه كاتب عربي في عام ١٩١٩ بقوله « . . فان حسب سياسيو انكلترا ان امكانية اتحاد الامم الناطقة بالضاد الساكنة شرقي القناة سيهدد سلامتها فانهم برأي كاتب هذه السطور يؤسسون ولاية يهودية لتفصل بين العالم العربي وتحمي القناة » (١٠٤) .

Hebrew Melodies وفي قصص دزرائيلي
Tancred & Alory وقصة جورج اليوت
Daniel Deronda.

٧ — ايلي ليفي أبو عسل، يقظة العالم اليهودي،
القاهرة ١٩٢٤ ص ١٤٦ — ١٥١ .

٨ — Hyamson, A., *The British Consulate in Jerusalem, in relation to the Jews in Palestine 1838-1914*, London: 1939-1941 (Two Vols).

٩ — Stein, L., *The Balfour Declaration*, London: 1961, p. 3.

١٠ — المصدر نفسه ، ص ٥ ، نقل عن
F. O. 7 8/392

١١ — نص المذكرة في *England in Palestine*, London: 1932.

١٢ — حول تفاصيل هذه المشاريع انظر
Sokolow, N., *History of Zionism*, Vol. I, London 1919, pp. 138 ff.

١٣ — Wolf, L., *Notes of the Diplomatic History of the Jewish Question*, London: 1919, pp. 119-121.

١٤ — بدأ الصندوق ينشر دورية منذ ١٨٧١ باسم:
Palestine Exploration Fund, Quarterly Statement.

١٥ — يذكر ليفي أبو عسل في كتابه السابق ص ١١ — ١٢ انه اذا كان الشعب اليهودي لم

يجن اي ثمرة من هذا المشروع الذي تمخضت عنه قرائحهم الحاضرة وجعلته في حيز الوجود اموالهم الوافرة فانه من المسلم به اجماعا في عالم السياسة انه كان التوطئة الاولى التي

١ — يبدو ان كتاب شفيق الرشيدات « فلسطين تاريخياً . . . وهجرة . . . ومصرياً » والذي ظهرت طبعته الاولى عام ١٩٥٨ يحتوي على أكثر المعلومات تفصيلاً عن التقرير . ويسند الاستاذ رشيدات ما يذكره عن التقرير الى الاستاذ انطون سليم كنعان المحامي بالقاهرة الذي نشر محاضرة بعنوان « فلسطين والقانون » ، اشار فيها الى هذا التقرير وأورد ملخصاً له . كما اشار الى مصدر التقرير في محاضرتين التي الاولى منها في جامعة فلورينو والثانية بجامعة باريس عام ١٩٤٩ .

٢ — أوراق هذه اللجنة المعروفة باسم C. I. D. مصنفة في P. R. O. (دار الوثائق العامة في لندن) تحت رمز CAB/38 .

٣ — نعوم شقير ، تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، مصر ١٩١٦ ص ٥٦١ .

٤ — جريدة المؤيد ، القاهرة ، ٢٤ ابريل ١٨٩٢ .

٥ — كان نابليون في انطلاقه نحو الشرق قد اصدر منشوراً يدعو اليهود الى الانضمام لجيشه « لبدء العودة » كأحد عناصر مطمحته الشرقي .

٦ — *Palestine, The Organ of the British-Palestine Committee*, Jan. 26, 1917, p. 2.

ومن المظاهر الادبية لفكرة الاستيطان اليهودي في فلسطين ما ظهر في اشعار بسرون